

## الدرس 4 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار انه قال - 00:00:00

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن وقت صلاة الصبح قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد صلى الصبح حين طلع الفجر - 00:00:24

ثم صلى الصبح من الغد بعد ان اسفر ثم قال اين السائل عن وقت الصلاة قال ها انا ذا يا رسول الله فقال ما بين هذين وقت بلغنا فيه المجلس الماضي - 00:00:36

بكلامنا عن هذا الحديث الى قوله آآ صلى الصبح فصلى الفجر حين فصل الصبح ثم نعم ثم صلى الصبح من الغد بعد ان اسفر ثم صلى الصبح من الغد بعد ان اسفر - 00:00:50

آآ اسفر يقال آآ اسفر النهار اذا اضاء واسفر القوم اذا اصروا واشتقاق ذلك من قولهم سفرت المرأة عن وجهها اذا كشفت آآ النقاب عن وجهها فظهر وجهها الناس تظن ان السفور - 00:01:13

هو كشف الشعر الواقع ان السفور كشف كشف الوجه فقط وامرأة مسافر وسافرة اذا كانت مكشوفة الوجه فقالوا اسفر الصبح كانه كشف حجاب الليل عن وجه الصبح فاضاء اه نعم - 00:01:39

ثم قال اين السائل عن وقت الصلاة قال ها انا ذا يا رسول الله ها انا ذا هذا الترتيب فيه اسمه اشارة وفيه - 00:02:03

هاء تنبية وفيه ضمير منفصل انا آآ اعلموا اولا ان اسم الاشارة مثلا اسم اشارة المفرد ما هو هذا هذا يقولون هذا الواقع ان اسم الاشارة هو ذا فقط وها هذا حرف للتنبيه - 00:02:20

تستدعي تنبية تستدعي انتباه المخاطب حد بها حتى اذا اشرت يكون الحاضر الذهني الى المحل المشاري اليه. قال ابن مالك بذل مفرد ذكر اشير بذى وذى الى اخره. اذا ذا هو اسم الاشارة. ها هذا حرف - 00:02:48

ها انذا قال ابن مالك في شرح التسهيل ماذا وقع فيها انذا وصل لها التنبية باسم الاشارة فصل بينهما بانا كان كأنهم يعني ارادوا ان يقولوا انا هذا ففصلوا بين اسم الاشارة وهاء التنبية بانا فقالوا ها انا ذا - 00:03:08

ولذلك قال ابن مالك رحمة الله في شرح التسهيل تفصل لها التنبية عن اسم الاشارة المجرد بانا واخواته كثيرا. فتقول لها انت ذا ها انت اوئلئك ها انت - 00:03:39

ونحو ذلك ومعنى هذا انها هذه هي التي تكون مع اسم الاشارة مع ذا وابن مالك رحمة الله هنا متابع للخليل ابن احمد فهذا هو مذهب الخليل ابن احمد فراهي شيخ مدرسة البصرة يقول آآ ها التي - 00:03:54

لتكون هنا هي التي مع اسم الاشارة ذا فكأنهم ارادوا ان يقولوا انا هذا؟ فقدموها فاعطت لها انا ذا وذلك كما في قول الله تعالى اه ها انت اوئلئك تحبونهم ولا يحبونكم. ها انت اوئلئك اصل الكلام انت هؤلاء - 00:04:16

فصل اسم الاشارة عنها التنبية بالضمير انتم في بويه رحمه الله يخالف في ذلك فيقول ها التي تكون مع الضمير ليست ها التي تكون مع اسم الاشارة ويستدل على ذلك بقول الله تعالى ثم هؤلاء جادلتم عنهم - [00:04:43](#)  
ها انتم هؤلاء فاسم الاشارة هنا واولناك لجمع مطلقة والمد اولى اسم الاشارة هو اولناك وها بقيت معه ها التنبية بقيت معه واضيفت ها اخرى قبل الضمير منفصل. ثم اه ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم - [00:05:09](#)  
فقال سيبويه لو كانت ها التي قبل الضمير هي هاء التي تكون مع اسم الاشارة لم تعد مع اسم الاشارة لو كانت هالتي هي مع اسم اشارة تقدم. ما بالها اعيت - [00:05:33](#)

ها انتم هؤلاء جادلتم في بوايه ليست هاء التي مع اسم الاشارة هي التي تكون هي التي تقدم انما تلك اخرى ويمكنك في هذا الباب الا تقدم شيئاً كما في قول الله تعالى - [00:05:47](#)

اه ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم. ثم انتم هؤلاء فلن يقدم ما بين هذين وقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين هذين وقت - [00:06:03](#)

ما بين هذين وقت ما المشار اليهما الوقantan المذكوران في الحديث صلى الصبح حين طلع الفجر صلى الصبح في الغد بعد ان اسفل له ما بين هذين وقت هنا سؤال - [00:06:22](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير بهذين ما بين هذين وقت معنى هذا ان انه ليس وقتاً بعد طلوع الفجر وليس وقتاً ايضاً الاسفار لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين هذين وقت - [00:06:38](#)

ولا يتناول ذلك الوقantan لا يتناول ذلك الوقتين لو قال قائل ما بين داري لك فالذى يكون لك هو ما بين داريه ولا يكون لك داره فكذلك قوله صلى الله عليه وسلم هنا ما بين هذين وقت يعني ان - [00:06:55](#)

بعد طلوع الفجر ليس وقتاً للصلوة والإسفار ايضاً ليس وقتاً للصلوة وليس ذلك كذلك آلاً صلاة الصبح حين يطلع الفجر والى الاسفار فكيف الجواب عن ذلك؟ الجواب عن ذلك ان وقت الصبح - [00:07:19](#)

ثبت بسنة قولية وبسنة عملية الوقت الذي بين المشار اليهما هذا ثبت بقوله صلى الله عليه وسلم في قوله ما بين هذين وذلك الوقantan ثبت كونهما وقتين بفعله صلى الله عليه وسلم فيكون وقت الصبح استفيد بعضه من سنته القولية - [00:07:35](#)

صلى الله عليه وسلم وبعضه استفيد من سنته العملية صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم ما بين هذين وقت لاي شيء وقت للصلوة فلم استغنى عن ذكر هذا القيد لانه سبق. لان السائل سأله عن وقت الصلاة فاجابه. فاستغنى عن ذكر القيد - [00:07:57](#)

ما بين هذين وقت للصلوة لتقديمه في الكلام نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:19](#)

انها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلى الصبح فينصرف النساء متلففات بمروطهن ما يعرفن من الغلس قال عبيد الله رحمة الله ثمة عبيد الله ثمانية وتسعين ومئتين - [00:08:34](#)

قال حدثني يحيى متى مات يحيى نعم سنة اربع وثلاثين ومائتين قال حدثني مالك تسع وسبعين ومائة عن يحيى بالنساء. يحيى بن سعيد يحيى بن سعيد بن قيس لعمرو الانصاري الخزرجي - [00:08:58](#)

المدنى احد الحفاظ احد حفاظ الاسلام واحد دواوين السنة واحد الجبار الكبار الحفاظ شيخ المدينة في زمانه وعالماها في زمانه وتلميذ الفقهاء السبعة وشيخ مالك شيخ عالم المدينة. آلاً وكان - [00:09:19](#)

واسع الحفظ كثير العلم اوتى مرة بكتب علمه بالكتب التي كتبت من املاءاته فانكر كثرتها ولم يكن له كتاب انكر كثرتها وجد ان يكون ان تكون تلك الكتب كتبه جميعاً - [00:09:38](#)

قالوا له نعرضها عليك فما عرفته اجزوا وما لم تعرفه ارددوا فلما عرضت عليه عرف جميعها كان رحمة الله يكثر من قوله في مجلس العلم اللهم سلم سلم ومات رحمة الله عليه سنة ثلاثة واربعين ومئة - [00:09:58](#)

وقد قلت لكم هو تلميذ الفقهاء السبعة اه الفقهاء استبعثوا هؤلاء فقهاء سبعة جمعوا علم المدينة في عصرهم هم كلهم التابعون اجتمعوا في صدورهم العلم الذي كان متفرقًا عند اهل المدينة. وهؤلاء السبعة معروفون اذا قيل الفقهاء السبعة - 00:10:22  
اذا قيل من في العلم سبعة ابهر روایتهم في العلم ليست بخارجه. فقل هم عبید الله عروة قاسم سعید ابو بکر سلیمان خارجه فقل هم عبید الله عبید الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود - 00:10:49  
فقل هم عبید الله عروة بن الزبیر تقدم قاسم القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق سعید سعید بن المسبیب فقل هم عبید الله عروة قاسم سعید ابو بکر ابن - 00:11:07  
ومحمد بن عمرو بن حزم سلیمان بن یسار وخارجہ بن زید بن ثابت. هؤلاء السبعة هم الفقهاء اذا متى ما ذكر الفقهاء السبعة فينصرف الى هؤلاء نعم عن یحیی بن سعید - 00:11:27  
عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة زوج النبی صلی الله علیہ وسلم انها قالت ان کان رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا یصلی الصبح فينصرف النساء متلففات بمروطهن ما یعرفن من الغلس - 00:11:46  
هي عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زراة الانصاریة المدنیة آنثأت في حجر عائشة رضی الله عنها ولذلك كانت كثيرة الروایة  
عنها وذکرت مرة عند علی ابن المدین البخاری ففخم من امرها وعظم من شأنها وقال عمرة احمد الایثار العلماء بعائشة الثقات - 00:12:07  
وقد تقدم لي لما ذكرت لكم ان عمر ابن عبد العزیز رحمة الله بعث الى عامله على المدنیة ابی بکر ابن بحزم قال له انظر ما کان من  
حدیث رسول الله صلی الله علیہ وسلم او سنة ماضیة او حدیث عمرة فاکتبه عمرة هي هادی - 00:12:35  
فاني خفت دروس العلم وذهب اهله وقال مرة عمر وابن عبد العزیز متحدثا عنها ما بقی احد اعلم بحدیث عائشة من عمرة. وماتت  
رحمه الله رحمة الله سنة ومتة نعم عن عائشة زوج النبی صلی الله علیہ وسلم انها قالت - 00:12:56  
ان کان رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا یصلی الصبح فينصرف النساء متلففات بمروطهن ما یعرفن من الغلس قالت عائشة رضی  
الله عنها ان کان رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا یصلی الصبح - 00:13:17  
این هذه قالوا هي المخففة من الثقيلة اصلها ان ثم خفت بإزالة الثقل عنها بإزالة التشديد فقيل ان يكون ضمير الشأن وخبرها يلزم  
اللام هذه اللام لتفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية - 00:13:33  
قبل هذا اقدم لهذا الكلام مقدمة تجلی لجمهور السامعين ما اريد ان تعرفون ان ان واخواتها من النواصخ ماذا تفعل تنسب للمبتدأ  
ويسمى اسمها وترفع الخبر. طیب لكن ان هذه قد تخففها العرب - 00:14:00  
ما معنی تخفیفها تخفیفها بازالة الثقل عنها بازالة الشدة. فعوض ان تقول ان اذا خففتها العرب ترتب على ذلك امور ماذا  
یترتب على ذلك یترتب انها لا تعمل - 00:14:25  
مثلا تقول ان زیدا قائم فاذا خفت العرب قالت ان زیدا قائم. لكن ان خفت الاکثر في لغة العرب ان انها تفقد عملها لا تكون عاملة.  
يعني تقول ان زید قائم - 00:14:43  
لما خفت اهملت لكن لما تقول ان زید قائم العربي الذي یسمعک لا یدری ما تقول لا یدری هل تثبت قیام زید وتوکده فتکون ان هذه  
مخففة من الثقيلة او تنفي قیام زاید - 00:15:02  
لان ان المخففة تقدر يعني تحمل يأتي من معانیها کورونا في کانک تقول مازن قائم ان زید قائم ما زید طیب فالعربی الذي یسمع  
کلامک هذا لا یدری ما تقول - 00:15:23  
تقول السلام عليکم زید قائم ماذا تعنی اثبتت قیامه ام تنفیه لیزول هذا الاشتباه ولیتمحض المعنی للایثار تضاف اللام في الخبر  
فیقال ان زید لقائم وهذه اللام اذا زیدت في الخبر - 00:15:37  
تمحنت ان للایثار في ظهر للعربی السامع ان ان هذه ليست نافية ولكنها المخففة من الثقيلة ولذلك اللام هذه تسمی لاما فارقة تفرق  
بین ماذا؟ تفرق بین ان التي هي مخففة من الثقيلة وان التي للنفي - 00:15:58

لان للنفي لا تدخل اللام في خبرها اذا قلت ان زيد قائم معناه ما زيد قائم. واذا قلت ان زيد لقائم معناه ان زيدا قانما اذا هذا هو الاكثر في لغة العرب اذا خفت - 00:16:21

ان اهملت اذا اهملت لزم دخول اللام في خبرها ليرتفع اللالتباس ومن ذلك قول الله تعالى وان كل ما جمیع لدينا محضرون وان كل خفت فأهملت ودخلت اللام في خبرها لما جمیع الذين محضرون - 00:16:40

هذا الاكثر في لغة العرب معناه الاكثر ان بعض العرب ربما خفت واعملت ومما نزل في هذه على هذه اللغة في القرآن العظيم قول ربنا سبحانه وان كلما لما جمیع لدينا محضرون - 00:17:03

وان كلما خفت واعملت فاذا اخفت واعملت حينئذ اتلزم اللام في خبرها؟ لا تلزم لان لا تتشبه عندنا حينئذ بان النافیة لان النافیة لا تعمل هذا الذي قلت لكم آآ - 00:17:22

يعني ذكره ذكره سببويه في كتاب قال وحدثنا من نسبه انه سمع من العرب من يقول ان زيدا لمنطلق فاما صنعوا خففوا واعملوا. وهذا الذي ذكره ابن مالك بقوله وخففت ان فقل العمل - 00:17:44

معنى قل العمل يعني ان القليل في لغة العرب اعمالها على على تخفيفها وخففتهن فقل العمل الكثير في لغة العرب ان ان لا تعمل اذا خفت والقليل ان تعمل اذا خفت وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل - 00:18:03

تلزم اللام التي تسمى اللام الفارقة تفرق بين ماذا وماذا؟ بين ان النافیة وان المخففة من الثقيلة. لماذا لا تكون اللام في خبر ان ان نافیة. لماذا لا نقول ان زيد لقائل وانت تقصد النفي - 00:18:27

لان اللام هذه التي تدخل على الخبر لام بالتأكيد لتوكييل الاتبات. وان النفي للنفي ولا يمكن ان يدخل ما يؤكد الاتبات في سياق ما ينفي ما يلزم عليه من التضاد هذا لا يكون في الكلام - 00:18:45

لكن قال ابن مالك وربما استغني عنها ربما استغني عنها عن ماذا عن اللام وربما استغني عن اللام مع ان المخففة من الثقيلة لماذا قال وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا - 00:19:03

نحن نقول تلزم اللام في الخبر لنفي الاشتباه لرفع اللالتباس احيانا قد لا يكون اللالتباس ويظهر للمتكلم ان ان هذه لا يمكن ان تكون مخففة لا يمكن ان تكون نافیة - 00:19:23

لا يمكن فحينئذ لا يلزم اللام في خبرها لاعادة من وجود اللالتباس. يضربون مثلا لذلك بقول الطير ماح بن حكيم انا ابن ابات الضيم من الالملك وان مالك كانت كرام المعادن - 00:19:41

ما حب حكيم في هذا البيت بقصيدة يفتخر باعتزازه الى قوله فيقول انا ابن ابات الضيم الذين يأبون الضيم ولا يبقوه على انفسهم انا ابن ابات الضيم من الالملك - 00:19:56

وان مالك كانت ولم يقل لك انت وان مالك كانت كرام المعادن هذه ان هنا لا يحتمل ان تكون للنفي لماذا؟ لانه لو لو قلت هي للنفي ماذا يكون الكلام؟ وما ما لك كانت كرام المعادن؟ وكيف يفتخر - 00:20:12

انتبه اليهم وبعد ذلك ينفي كونه من من معدن كريم. هذا لا يمكن وبما انه لا التباس هنا لم يقل لم يلحق الله بخبر ايه لان ظاهر ان معناها وان مالكا كانت كراما مع - 00:20:34

اذا رجعنا الى الحديث ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلی الصبح هذا الحديث نجد ان ان هنا ان تكون نافیة وتحتمل ان تكون مخففة من فلما كان هذا اللالتباس - 00:20:56

وجب اقتران الخبر باللام فقيل لا يصلی الصبح وقد تقدم من هذا الكلام فهمتم ان حرفين يأتي مرة للنفي ويأتي مرة للاتبات فيكون تكون هذه مخففة من الثقيلة الذين في لغة العرب تأتي لمعاني اخرى قد تقدم لي في مجلسي معكم - 00:21:12

اني ذكرت ان الحروف قسمان حروف ومعاني وحروف مباني حروف المباني هذه هي التي ترکب منها الكلمات وهذه لا معنى لها اذا قلت زيد فلا يقال لك ما معنى الزاي - 00:21:39

ولا يقال لك ما معنى الياء ولا يقال لك ما معنى الدال فهذه حروف مباني تبني منها الكلمات ترکب منها وحروف معاني وقد مثلت لكم

في مجلس النضر الى بحروف الجر. هذه حروف اذا قيل كما مائة تقول حرف جر. هذا معناه - [00:21:59](#)

لكن هذا عمله عمله يجر. لكن ما معناه على ما معناه ميم ما معناه من ابتداء غاية وكاء الى معنى وفيما وعن وباء وعلى عملها الجر لكنها معاني ان هنا تأتيني معاي ايضا - [00:22:20](#)

ذكرت لكم تأتي لي اربعة معاني في لغة في لغة العرب ذكر آآ ابن هشام في انت بمعنى لبيب النعيم تأتيه اربعة معان تأتي للنفل وتأتي مخففة من الشقيقة وتأتي - [00:22:39](#)

زاده تأتي شرطية وهذه الاربعة هي التي جمعها الديلماني رحمة الله عليه في قوله ان شرط او تخفيف ان وتزداد من بعد ما والنفي فيها قد يراد ان شرط كما في قوله تعالى ان عدنا - [00:22:58](#)

وان تعودون ان شرط او تخفيف ان سبق وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وانها ان شرط او تخفيف ان اذا كانت اين بعدما فهي زاده كما في قول - [00:23:16](#)

ابي ذئب الهزلي اه لعمرك ماء ابو مالك بواه ولا بضعف قواه. لعمرك ماء ابو مالك يعني ما ابو مالك بوعي ولا بضعف القوى وتأتي فان شرطنا وتخفيف ان وتزال من بعد ما والنفل فيها قد يراد وان - [00:23:33](#)

ان الكافرون الا في غرور ما الكافرون الا غرور ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلی الصبح فينصرف النساء متلففات بمروطهن هذا هكذا عندكم متلففات الرواية يحيى - [00:23:55](#)

التي ندرس متلففات هذه رواية يحيى هكذا قال ابن عبد البر وغيره رواية يحيى متلففات واكثر رواة الموطأ يرونه متلففات بمروطهم المعنى قريب متلففات ومتلففات التلفع هو ان تأخذ المرأة الثوب - [00:24:17](#)

فتجلل نفسها به تغطي تلقيه على رأسها وتغطي رأسها وجوهها به فتشتمل به هذا التلفع فلا يكون التنفع الا مع تغطية الرأس التلتف هو التنفع لكن من غير اشتراط تغطية الرأس قد يكون التلتف بتغطية الرأس وقد يكون من غير تغطية للرأس - [00:24:44](#)

متلففات بمروطهن المروط جمع مروط والميرت وكساء آآ يكون من كتان ويكون من صوف ويكون من خز الخز هذا نوع من انواع الحرير غالبا يكون اخضر ويستعمله النساء يتزرن به ولا يلبس المرق الا النساء. نعم - [00:25:09](#)

ينصرف النساء متلففات بمروطهن ما يعرفن من الغلس ما يعرفن اهن رجال ام نساء هذا احتمال ما يعرفن اي ما يعرفن هل هن رجال ام هن نساء - [00:25:33](#)

ام لا يعرفن لا تعرفن اعيانهن وان عرفن من هيئتهن انه النساء لا تعرف لا تعرف اعيانهم قوله قولها ما يعرفن من الجنس يحتمل هذا ويحتمل ذاك وقوله وقولها ما يعرفن من الغلس - [00:25:49](#)

الغلس هو الظلمة اخر الليل اذا خالطها ضياء الصبح هذا الوقت يسمى الغلس ما يعرفن من الغلس من هنا تمل ان تكون فداء غاية تمل ان تكون سببية. على قول انها سببية - [00:26:13](#)

هذا يعطيك ان النساء كن سافرات الوجوه كن مكشوفات الوجوه ولم يكن آآ متنقبات لانهن لو كن متنقبات لكان الذي يمنع معرفتهن النقاب ولم يكن الذي يمنع معرفتهن الجنس وقد قالت ما يعرفن من الغلس - [00:26:31](#)

فنسبيت يعني المانع هو الغلس وهذا الحديث فيه من الفقه مسألتان المسألة الاولى انه يباح للنساء ان يحضرن الصلوات الليلية في المساجد لكنهم اشترطوا في ذلك ان تؤمن الفتنة عليهن والفتنة بهن - [00:26:54](#)

والمسألة الأخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی الصبح باول وقته ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلی الصبح فينصرف النساء متلففات بمروطهن ما يعرفن معنى انه بعد ان امتهن النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته - [00:27:25](#)

ما يعرفن من الغلس فقد كان اذا على هذا يصلی الصبح في اول الوقت وهذا موضع خلاف بين الفقهاء ايهما افضل ان يصلی الصبح بغلس او يصلی في الاسفار الجمhour المالكية - [00:27:44](#)

والشافعية والحنابلة يرون ان الافضل والاعظم اجرا ان يصلی الصبح في غلس ويستدلون على ذلك بحديث الباب وموضع الشاهد فيه قوله كان وكان تفيد الاستمرار يعني هذا كان الغالب من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:01](#)

ويدل لذلك ايضا ما رواه ابو داود في سننه عن ابي مسعود البدرى رضي الله عنه في حديثه الطويل وفيه انه قال وصلى مرة  
الصبح بغلس وصلى مرة اخرى فاسفر - 00:28:25

ثم كان صلاته بعد التغليس حتى مات ولم يعد الى ان يسفر هذا يعطي دالة ظاهرة على ان الاكثر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم  
تغليسه بالصبح لا الاسفار بها - 00:28:43

ويستدلون على ذلك ايضا بما روى ابن حبان وابو يعلا وغيرهما عن سمي ابن مغیث رحمه الله قال صلیت صلی بنا عبد الله بن الزبیر  
الصبح بغلس فلما والى جنبي - 00:29:02

عبد الله بن عمر فلما سلم التفت الى ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن ما هذه الصلاة فقال ابن عمر هذه كانت صلاتنا مع رسول الله  
صلی الله علیه وسلم وابی بکر وعمر - 00:29:19

فلما قتل عمر اسفلها عثمان ذهب الاحناف رحمهم الله الى ان الافضل الاسفار بصلوة الصبح واستدلوا على ذلك بما رواه الترمذى  
والنسائى وابن ماجه آآ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:29:34

اسفروا بالصبح فانه اعظم للاجر وهذا الحديث اه يحمله الجمهور على ان اسفله هنا معناه بینوا الصبح تأكروا من دخول الصبح ولا  
تصلوا وانتم شاكون ادخل ان و منهم من يقول اسفلوا بالصبح في وقت الغيم - 00:29:55

وفي غير ذلك التغليس والذي آآ يظهر هو قول الجمهور وان وان الافضل التغليس بصلوة الصبح ومما يزيد آآ رجحاننا ما رواه احمد في  
مسنده عن ام فروة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الاعمال - 00:30:18

فقال الصلاة لاول وقتها ثم اقول سمعتم النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الاول في الحديث السابق ما بين هذين وقت  
ان ما لم يكن بين الوقتين وما لم يدخل في الوقتين فليس بوقت - 00:30:38

وسمعتم ان العلماء اختلفوا الافضل فهل افضل في صلاة الصبح التغليس ام الاسفار فما الحيلة في من لا يصلى الصبح لا في غلس ولا  
في ما الحيلة في مثل هذا - 00:31:00

ولا ولا يصلحها حتى يقوم لوظيفته ان يأتي موعد القيام للوظيفة فحينئذ يقول قومة واحدة تقوم نصلي ونتوضأ ونفتر ثم ننصرف ما  
الحيلة في هذا وهذا شيء خطير ولا سيما لمن داوم عليه - 00:31:16

تعمد اخراج الصلاة عن وقتها هذا شيء خطير وقد قال ربنا حافظوا على الصلوات وقال ربنا في صفة اولئك الذين يرثون الفردوس  
والذين هم على صلاتهم يحافظون وصلوة الصبح لها مزية خاصة هذا شأن الصلوات جميعا ان يحافظ عليها. والصلوة الصبح لها  
مزية خاصة - 00:31:38

ولذلك جاء في فضلها ما لم يأتي في فضل غيرها روى البخاري ومسلم عن ابيه موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة - 00:32:03

والبرداني الصبح والعصر سمي البرداني اما لانهما يصليان في وقت برد او لانهما يصليان في طرف في طرف في النهار من صلى البردين  
دخل الجنة صلاهما متى؟ في وقتهم وروى مسلم عن - 00:32:16

ابي زهير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلتج احد النار لن يلتج النار احد صلى قبل طلوع الشمس  
وصلى قبل غروبها الا قبل طلوع الشمس الصبح - 00:32:39

يكون هذا سببا من منعه ولو ج النار وروى الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشجعى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله - 00:32:54

صلى الصبح في وقتها هذا شيء خطير ينبغي ان ينتبه له الناس وقد تحدث الفقهاء عن صلاة خوف وعن صلاة الخوف. الصلاة التي  
يدركك وقتها وانت في جهاد وانت في قتال - 00:33:12

مرة يخبرني احدهم له اخ فلاح في الباذية عايش فيها فقال له واخوه لا يصلى فقل له يا اخي يجب ان تصلي اخويا واش حنا  
مسالين الصلاة هانتوما تتشوف انت لا ترى حالنا - 00:33:29

من حش ومن يعني سقي البهائم ومن زرع شكون اللي مسالي الصلاة فالفقهاء يتحدثوا عن صلاة الخوف وانت في قتال ولا تترك الصلاة تحدثوا عن صلاة المريض المضطجع الذي لا يستطيع التململ ولا التقلب - [00:33:43](#)

ولا يتركها وانت اذا سئلت ماذا تقول؟ اذا سألك ربك لماذا تدخل الصلاة في وقت تقول كنت نائماً اذا فعلت مثل هذا فاعد لربك جواباً [00:34:01](#) نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - [00:34:20](#)

اه اخرجه ائمة اخرجه البخاري عن بن يوسف التنسبي اخرجه عن عبد الله ابن مسلمة القعبي عن مالك بهذا الاسناد اخرجه مسلم عن معن ابن عيسى عن عن مالك بهذا الاسناد - [00:34:20](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار وعن بسرى بن سعيد وعن الاعرج كلهم يحدثونه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح - [00:34:39](#)

ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر قال عبيد الله بن يحيى جثني يحيى ابن اسلم قدم ترجمته في المجلس الماضي وذكرنا انه مات سنة - [00:34:58](#)

ثلاثين ومئة آ عن عطاء ابن يسار وتقدمت ترجمته ايضاً قد قلنا انه مات سنة ثلاث ومئة وان تحفظوا هذه التواريخ يا طلاب الفقه والحديث نعم وعن بصرى بن سعيد وعن بسرى بن سعيد - [00:35:20](#)

مولىبني الحضرمي المدنى الثقة الزاهد الكثير الحديث اه سئل سأل الوليد بن عبدالمالك خليفة الاموي عمر بن عبدالعزيز رحمه الله فقال له من افضل اهل زمانه في المدينة؟ فقال له عمر مولىبني الحضرمي يقال - [00:35:42](#)

له بسر وكان من زهده ما وصفه ما لك رحمه الله قال مات بسرا ولم يخلف كفنا مثل هذا يكثر الوشاية بحقه فوشى به واشم الى الوليد ابن عبدالمالك فقال لا فقيل له قيل لوليد ان بشرى بن سعيد يطعن على الامراء ويغيببني مروان - [00:36:07](#)

ارسل الوليد بن عبدالمالك الى بسر بن سعيد فاتي به اليه والرجل الواشى عنده فقال الوليد بن عبدالمالك لمسلم بن سعيد ان هذا قد بلغني انك تقول كذا وكذا تعيب على الامراء تعطن على الامراء تعيببني مروان - [00:36:32](#)

انا مسلم ما فعلت شيئاً وانكر ذلك فالتفت الوليد الى الواشى وقال هذا يقول يقول عنك ذلك التفت بوتر الى الواشية وقال اهكذا قال نعم وجبه بالكذب قال راوي القصة فنكس بسر - [00:36:55](#)

رأسه وجعل ينكت في الارض ثم رفع رأسه وقال اللهم ان هذا قد كذب علي بما بما تعلم اني لم اقل فان كنت صادقاً فارني به اية قال فكب الله ذلك الرجل على وجهه فما زال يضطرب الى ان مات - [00:37:17](#)

هذه القصة ذكرها الذهبي في ترجمة بوس وذكرها المجزي وكذلك ذكرها غيرهما وما تبoscون رحمه الله سنة مائة وعن الاعرج فاعرج هذا يعرفه تعرفونه تجمعنا كل جماعة آ هو عبدالرحمن بن هرمز بن كيسان - [00:37:39](#)

المدنى احد الائمة اه كبار آ حافظ محدث ومقري هذا من المقرئين وكان يكتب المصاحف جود القرآن واقرأه وقرأه ومن تلاميذه نافع ابن ابي روين شيخ ورش وكان يكتب المصاحف - [00:38:00](#)

وكان من اخص تلاميذه ابي هريرة بابي هريرة وفي اخر عمره رحل الى الاسكندرية فرابط بها هناك الى ان مات مرابطاً سنة سبع عشرة ومائة ويقولون الاعرج وهذا يطلعون مثلاً - [00:38:23](#)

فاعمى السليم المهران الاعمش وعاصر الاحول ابو بكر الاثرم والاثرم هو انكسار في الاسنان وتسمعون الدباغ وهذا كلام العلماء والخراز وكلام من العلماء ويسمعون الحافي عبد الواحد الحافي وتسمعون القابا - [00:38:43](#)

لا تسر من اه يلقب بها فكيف اشتهروا بهذه الالقاب وربنا سبحانه وتعالى يقول ولا تناذروا في الالقاب وقد قد قال الطبرى في تفسير هذه الاية التناذر بالالقاب ان يذكر - [00:39:05](#)

المرء صاحبه باسم او صفة يكرهها هذا التنافس بالالقاب. ان تذكر اخاك باسم يكرهه او بصفة تكرهها وهذا قد نهى الله عنه ونهى عنه عام لم يخص من من ذلك لقباً دون لقب - [00:39:24](#)

فكيف اشتهر هؤلاء بهذه الالقاب مع هذه الاية التي ذكرت لكم والجواب عن ذلك ان فيه تفصيل ان المسألة فيها اه تفصيل. بيانه ان النقب اذا كان يسر ممن يلقب به - 00:39:42

ولم يكن في ذلك آنه لم يكن فيه ت quam له شرعاً كأن يكون مثلاً في ذلك اللقاء اللقب كأن يكون اللقب ويتضمن اطراء هذا ممنوع. اذا كان اللقب مما يسر به الملقب ولا يتضمن اطراء ولا يتضمن ممنوعاً شرعاً. فهذا بياح التلقيب به - 00:40:01  
اما اذا كان التلقيب اذا كان اللقب يتضمن آه عبياً وشيناً فهذا لا يجوز ان يلقب به الرجل الا اذا كان هذا الرجل لا يعرض الا ذكر ذلك اللقب لا سبيل الى تمييزه وتعيينه ومعرفته الا ذكر الاعرج - 00:40:21

اذا قلت مثلاً اسمعوا ابراهيم لا يعرف من تذكر. اذا قلت سليمان بن مهران لا يعرف من؟ من تقول. لا يعرف الا ان تقول اعمش فحينئذ يجوز ان تذكر ان ان يلقب بذلك اللقب وان كان كرهه وان كرهه فيجوز الترقيم به - 00:40:50

وهذا مذهب اكثراً من العلماء لكن ذهبت طائفة من اهل العلم ان ذلك ممنوع مطلقاً وهذا المذهب ينسب الى الحسن البصري والى آقاً قتادة وهي غيرهما قتادة كان يكره ان يقال كعب الاخبار وسلامان الفارسي وكان يحب ان يقال كعب المسلمين وسلامان المسلمين - 00:41:12  
لكن الراجح قول اكثرين ولهاذا تسمعون مثلاً عارم وتسمعون غندر وتسمعون الاعرج والاعمش والاحوال وهذه الالقاب ذكرت لكم ولذلك ببخاري في كتاب الادب قال باب ما يجوز من ذكر الرجل نحو قولهم الطويل والقصير. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين - 00:41:37

وما لا يراد به شيئاً من الرجل هذا جائز على التفسير الذي ذكرت اذا كان يراد الصفة ولا يراد الشين لا يراد التقبیح تقول اذا اردت ان تقبیحها تقول الاعرج - 00:42:07

هذا لا يجوز لك. اما اذا اردت صفتة للتعریف فهذا جائز وان كرهه ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين؟  
الحادیث الصحیح لما نسی النبی صلی الله علیه وسلم وسلیم من رکعتین وفي - 00:42:21

وقام فجلس وفي القوم ابو بکر وعمر فلن يقدر احد على ان يفتح النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام رجل يلقب بذی البدین هذا ليس اسمه هذا لقبه ذو اليدين مول للبدین - 00:42:35

فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اقى سورة الصلاة ام نسيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين فمن هنا استنبط الفقهاء وهذا الذي ذكرت لكم اذا اردت به التعریف - 00:42:50

فيجوز اذا اردت به التعيير والشين فلا يجوز لقول الله تعالى ولا تنازلا بالألقاب. نعم عن عطاء بن يسار وعن بسرى بن سعيد وعن الاعرج كلهم يحدثون عن ابى هريرة رضى الله عنه. كلهم يحدثون - 00:43:04

زيد ابن اسلم نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة - 00:43:25

من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح. الادراك واللحوق بالشيء هذا الادراك كل شيء لحقت به وصلته فقد ادركه ظاهر الحديث يعطي ان من ادرك ركعتين من الصبح قبل طلوع الشمس - 00:43:42

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقد ادرك الصبح معنى هذا انه لا يحتاج بعد ذلك الى ان يصلي ركعة اخرى لانه ادرك الصبح هذا الذي يعطيه ظاهر هذا الحديث. من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح يعني لا عليه الا يزيد - 00:44:00  
ركعة اخرى وهذا الظاهر غير مراد اجماعاً واما يرده قوله النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتمروا وروى مسلم عن المغيرة بن شعبة الحديث الطويل الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب مع المغيرة بن شعبة فلما رجعوا وجدوا الناس يصلون يصلي به مع - 00:44:19

عبد الرحمن بن عوف فصلوا معهم ركعة ولما سلم عبد الرحمن بن عوف قام النبي صلى الله عليه وسلم والمغيرة بن شعبة فاتم اتيا بالركعة التي كانت فاتتهما هذان الحديثان والاجماع يعطي ان ظاهر الحديث ليس مراداً وان من ادرك الصلاة - 00:44:44  
يعني لابد ان من ادرك ركعة من الصبح لابد ان يزيد اليها ركعة اخرى على هذا يجب تأويل الحديث تأويلاً لا يخالف الاحاديث الاخرى

لما اراد العلماء ان يأولوه تلقوه في تأويله الى طريقتين - 00:45:07

من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس وقد ادرك الصبح؟ قالوا هذا الوجه الاول من اوجه من وجه التأويل فقد ادرك الصبح  
يعني فقد ادرك ادعاه فهو مؤذن لها وان صلی بعدها خارج الوقت - 00:45:29

فلا يكون فعله لبعضها خارج وقتها مخرجا له عن كونه مؤديا لها هذا الوجه الاول من اوجه التأويل الوجه الثاني من ادرك ركعتين من  
الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح يعني - 00:45:52

من اتصف بصفات المكلفين لم يكن مكلاً حتى لم يبقى من الصبح الا قدر ما يصلى ركعتين ثم صار مكلاً مثلاً صبي يحتمل سوف  
يصير مكلاً كافر يسلم امرأة يعني حاضر تظهر - 00:46:13

ومجنون يفيف هؤلاء هم المسمون اهل الأعذار هؤلاء ان زالت اعذارهم وصاروا بحث يكلفون وقد ادركوا مقدار ما يصلون ركعة قبل  
ان تطلع الشمس فقد ادركوا الصبح اي فقد ادرك وجوبها وعليه ان يصلىها - 00:46:39

وعلى هذى ينزل هذا الحديث مع اهل الاعذار فقط وهذا قال ابن القاسم صاحب مالك ابو القاسم العلتقي انما هذا في اهل الاعذار  
الحاضر تظهر قبل طلوع الشمس يعني اذا اذا قدر لها غسلها - 00:47:05

ووضوئها وما تحتاجه وبقى من الوقت مقدار ما تصلى ركعة ثم تطلع الشمس فقد وجبت عليها صلاة الصبح ادركت الصبح. وكذلك  
الاعذار غيرها الذين اهل الاعذار غيرها الذين ذكرت لكم - 00:47:26

على هذا الحمل يكون الحديث من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس خرج مخرج العموم واريد به الخصوص وهذا مسلك  
المعروف في نصوص الكتاب والحديث وفي كلام العرب - 00:47:42

ان يخرج اللفظ مخرج العموم ولا يراد به خصوص كيف خرجوا خارج العموم؟ لأن النبي صلی الله عليه وسلم قال من؟  
هذه من هنا شرطية وادوات الشرط من صيغ العموم - 00:48:00

كل مبهم من الاسماء من ذاك مال الشرط والجزاء لفظ من في عاقل لفظ ما في غيره الى اخره هذا لفظ من الفاظ العموم. من ادرك  
ركعتين من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقط. اذا هذا لفظ عموم. لكن اريد به الخصوص. وهذا كما في قول ربنا سبحانه وتعالى - 00:48:15

بالريح التي اهلكت اولئك تدمر كل شيء بامر ربها كل هذه من الفاظ العموم بل يقولون كل ام صيغ العموم هي ام هي الاصل في صيغ  
العموم هي لفظة كل - 00:48:36

ومع ذلك هذه الريح لم تدمر هودا والذين امنوا معه فهذا عام اريد به الخصوص لذلك ايضا قول ربنا سبحانه الذين قال لهم الناس ان  
الناس قد جمعوا لكم فاخشوه - 00:48:51

الذين قال لهم الناس هذه نزلت بعيد غزوة احد لما آتا رام ابو سفيان ان يرجع الفنون التي كانت معه ليقضي على رسول الله صلی الله  
عليه وسلم فجاء نعائين بن مسعود - 00:49:08

رجل واحد هو الذي اخبر النبي صلی الله عليه وسلم بما جمع ابو سفيان له ومع ذلك قيل في القرآن الناس والناس هذا لفظ يعم الذين  
قال لهم الناس والمراد - 00:49:29

نعم ابن مسعود فهذا خرج مخرج العمومي واريد بالخصوص لذلك قول ربنا سبحانه وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من  
ديارنا وابنائنا ولم يخرج الجميع انما اخرج بعضه - 00:49:45

الى ربنا يقول ورحمتي وسعت كل شيء ولم تسع ابليس لا يبلغ رحمة الله فعلى كل حال خروج اللفظ مخرج العموم وان ويراد به  
الخصوص هذا ما هي عنف مطروق في كلام العرب - 00:50:03

من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح معنى هذا ان من ادرك ركعة من الصبح وصلاتها تكون تلك الركعة التي  
صلاتها قبل ان تطلع الشمس - 00:50:22

طلبت في وقتها ثم زاد اليها اخرى هذه الاخرى تكون صلية خارج وقتها من ادرك فقد ادرك الصبح يعني كان مؤديا لها. ما معنى هذا  
الكلام الواجبات منها واجبات مؤقتة - 00:50:40

ومنها واجبات غير مؤقتة هذه الواجبات المؤقتة مثل صلاة مثل صوم الوجبة الواجب المؤقت اذا فعل في وقته سمي ذلك الفعل اداء هكذا اصطلاح على اهل الاصول ان يطلقوا على العبادة اذا فعلت في وقتها - [00:51:01](#)

سميت اداء اذا فعلت العبادة خارج وقتها بعد وقتها سميت قضاء وخالفوا هذا لا محل لا خلاف فيه اذا فعلت العبادة المؤقتة في وقتها سميت سمي ذلك اداء. واذا فعلت بعد وقتها سمي ذلك قبل - [00:51:30](#)

لكنهم اختلفوا في العبادة اذا فعل بعضها في الوقت وبعضها خارج الوقت فبعض الناس بعض الفقهاء يقولون كلها اداء وبعضهم يقول كلها قضاء وبعضهم يقول ما فعل في الوقت اداء وما فعل بعد الوقت قضاء. وهذا الذي ذكرت لكم هو الذي يقول فيه الديلماني وفي - [00:51:48](#)

يعلو وفعل ذي الوقت الواو فعل الواجب ذي الوقت به اي بالوقت وفعل ذي الوقت به الاداء وفعله من بعده القضاء؟ وهل اداء او قضاء ان يقع؟ بعض به والبعض بعده وقع - [00:52:12](#)

بالنسبة للمذهب عندنا اصبح يقول بالنسبة لهذا الذي صلى ركعة من الصبح في الوقت وصلى الركعة الاخرى بعد ان طلعت الشمس يعني خارج الوقت اسبقي يقول كلها اداء وسخنون يقول ما الركعة التي في الوقت اداء - [00:52:33](#)

والتي خارج الوقت قضاء واللخمي يقول قول اصبح هو المشهور وقول لخمين وقول سخنون هو الابين والراجح هو قول الاصباغ لأن الراجح في الخلاف الاصولي الذي ذكرت لكم ان العبادة المؤقتة ان فعل بعضها في الوقت وبعضها خارج الوقت تكون مؤداة ولا تكون مقضية - [00:52:56](#)

يكون الفعل يوصف بأنه اداء وهذا الذي استظرفه ابو علي اليوسي المغربي عن كبار علماء ذا في شرحه على جمع الجواب و الدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فقد ادرك الصبح فسمى تلك الصلاة مدركة وسمى ذلك الفعل ادراكا - [00:53:23](#)

فلما كان قد ادرك كان ذلك الفعل اداء منه ولم يكن قضاء مازالت مسألة في هذا نظرها الى مجلس اخر سبحانه الله وبحمدك لا اله الا انت اشكرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:53:43](#)